الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الخامسة والستون
الجلسة العامة ٨٠
الاثنين، ٢١ آذار/مارس ٢٠١١، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد جوزيف ديس ..... (سويسرا)

افتُتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ٣٠ من جدول الأعمال (تابع)

تقرير لجنة بناء السلام (A/65/701)

البند ١٠٩ من جدول الأعمال (تابع)

تقرير الأمين العام عن صندوق بناء السلام

تقرير الأمين العام عن صندوق بناء السلام (A/65/353)

السيد تشورمان (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): إننا نواجه تحديات متعددة في حالات ما بعد انتهاء الصراع، من دعم العملية السياسية والمصالحة إلى توفير السلامة والأمن، ومن تكريس حكم القانون إلى توفير الخدمات الأساسية. وللأمم المتحدة، في ذلك الصدد، دور مهم تضطلع به، لا سيما من خلال لجنة بناء السلام.

لقد وطدت اللجنة، منذ إنشائها، دورها الاستشاري الأساسي بالتصدي بفعالية لاحتياجات البلدان الخارجة من الصراع والمتجهة نحو السلام المستدام. وأظهرت زيادة في الدعم من خلال المساعدات التي تقدمها في توجيه الموارد إلى الأولويات الحاسمة لبناء السلام وبمساهمتها في الجهود الرامية إلى تعزيز القدرات الوطنية. ونقدر الجهود المستمرة التي تبذلها اللجنة من أجل حشد الاهتمام الدولي المتواصل. ونرحب أيضا بإنشاء التشكيلة القطرية لغينيا مؤخرا، التي نعتقد أنها سوف تساعد على مضاعفة جهود بناء السلام في ذلك البلد.

وفيما يتعلق باستعراض اللجنة، اسمحوا لي بأن أؤكد على بعض النقاط التي نعتبرها مهمة لضمان النجاح في جهودنا لمواجهة التحديات في البلدان الخارجة من الصراع، لا سيما تلك المدرجة في جدول أعمال لجنة بناء السلام. يجب علينا، في المقام الأول، أن نتبع نهجاً متكاملاً وشاملاً. وينبغي أن يقوم ذلك النهج على الانسجام بين الأهداف السياسية والأمنية والإنمائية المتعلقة بحقوق الإنسان والجوانب الإنسانية وحكم القانون. كما يتطلب تنسيق السياسات والإجراءات فيما بين مختلف كيانات الأمم المتحدة.

ونعتقد أنه ينبغي إيلاء الأولوية لبناء المؤسسات الوطنية وتعزيز الملكية الوطنية لعمليات بناء السلام. وينبغي

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الرجاء إعادة استعمال الورق

أن ينصب التركيز على تحديد القدرات المحلية القائمة وتعزيزها. لذلك، فإن التعاون الوثيق مع السلطات الوطنية والجهات الفاعلة الدولية أمر ضروري. وفي ذلك الصدد، نعتقد أن إعادة النظر في نشر القدرات المدنية (A/65/747) أمر مهم للغاية. وينبغي أن نضع في اعتبارنا أن كل بلد يتسم بالتفرد. ولذلك، يجب أن يكون تحديد أولويات أنشطة بناء السلام وبناء القدرات على أساس كل بلد على حدة. ويتطلب ذلك تخطيطاً استراتيجياً مرناً بما فيه الكفاية بالنسبة لجميع أنشطة بناء السلام.

واسمحوا لي أن أؤكد أيضا على أهمية دور المرأة، ليس في بناء السلام فحسب، بل في منع الصراعات وتسويتها أيضا. ثمة حاجة إلى تعميم مشاركة المرأة في جميع مراحل جهودنا. ونرحب بزيادة الوعي، داخل منظومة الأمم المتحدة ووسط الدول الأعضاء، بالحاجة إلى إزالة القيود المفروضة على مشاركتها الكاملة. ونود أن نرى المزيد من تمكين المرأة في عمليات بناء السلام.

ويمكن للجنة أيضا أن تحقق كامل إمكاناتها وأن تفي بوعودها بوصفها عنصراً فاعلاً لا غنى عنه من خلال مراعاتها للأولويات التي ذكرتها للتو. وإسهامات اللجنة يمكن أن تحسن نتائج بناء السلام وتأثير الجهود الدولية تحسينا كبيرا.

وفعالية لجنة بناء السلام تتوقف على مستوى التزام الدول الأعضاء. وتركيا حريصة على مواصلة دعمها لجهود الأمم المتحدة لبناء السلام بكل وسيلة ممكنة، بما في ذلك من خلال تعزيز المشاركة مع اللجنة. كما أننا على استعداد لتقاسم خبرتنا المكتسبة من خلال مشاركتنا النشطة ودعمنا لجهود الإنعاش في البلدان الخارجة من الصراع في أنحاء مختلفة من العالم.

السيد بارتن (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): كما فعل الآخرون، تود الولايات المتحدة أن تشكر السفير فيتيغ والسفير غاسانا ورؤساء التشكيلات القطرية المخصصة الست والسفراء الثلاثة الذين قادوا استعراض عام ٢٠١٠ (انظر A/64/868) ومكتب دعم بناء السلام وشركائنا الكثر في البلدان على قيادتهم وتفانيهم. وهم يستحقون جميعا الثناء على التقدم الذي يجري تحقيقه.

تواصل الولايات المتحدة دعمها القوي لعمل لجنة بناء السلام لأن تعزيز السلام المستدام في صميم عمل الأمم المتحدة. ونحن نرحب بالقوة المتنامية للجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام. وهيما يوجهان انتباهنا إلى البلدان الخارجة من الصراع ويقدمان لنا المشورة ويقترحان استراتيجيات لبناء السلام المستدام ويوفران الموارد اللازمة لمنع الانتكاس إلى العنف.

ونشيد بالجهود المبذولة لمعالجة العديد من أوجه القصور التي أبرزها الاستعراض السنوي في العام الماضي والتقدم المحرز في هذا العام، ولا سيما في البلدان المدرجة في جدول أعمال اللجنة. ونثني على جهود اللجنة لمواءمة أطرها الاستراتيجية مع الاستراتيجيات الوطنية وللتصدي للعبء الإداري الكبير وتكاليف المعاملات لأصحاب المصلحة الوطنية والجهات الفاعلة التنفيذية. وقد شهدنا ذلك في عدد من البلدان التي توجد فيها تشكيلات قطرية وخضوعها للمزيد من التحسين الآن في ليبريا. ونحث اللجنة على بدء عملها في غينيا بكفاءة وابتكار مماثلين.

ونقدر جهود الفريق العامل المعني بالدروس المستفادة ونحثه على مواصلة تعزيز الحوار الهادف وعلى تحسين جهوده الحالية بربط مناقشاته ونتائجه بشكل مباشر أكثر ببرامج لجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام في الميدان. وجهود صندوق بناء السلام للعمل باعتباره أداة سريعة وذات صلة لجهود بناء

السلام المبكرة تستحق الإشادة. ونحث الصندوق على مواصلة تحسين مجالات تركيزه في البلدان التي توجد فيها تشكيلات قطرية وضمان استثمار الزعماء وأصحاب المصلحة الوطنيين في نجاح برامجه.

على الرغم من النجاح الكبير، مازالت اللجنة تواجه تحديات ضخمة. ويجب على اللجنة العمل بجد أكبر للربط بين الطموحات في نيويورك والبرامج والقيادة في الميدان. كما يجب عليها تحسين التنسيق مع المؤسسات الدولية بشأن تقييمات الاحتياجات ووضع برامج لها وتحسين الملكية الوطنية وتنمية القدرات وتصميم مقاييس للأثر وتعزيز الشراكات مع المؤسسات المالية الدولية وإعداد رؤى متسقة والعمل على تضافر جهود جميع الجهات الفاعلة في البلدان التي تتواجد الأمم المتحدة فيها لبناء السلام.

وبينما تواصل اللجنة والصندوق النمو ويضاف المزيد من البلدان إلى جدول الأعمال، تزداد أهمية تحسين قدرات الأمم المتحدة في مجال بناء السلام. وقد آن أوان ذلك الآن، فيما يلجأ المزيد من البلدان إلى الأمم المتحدة طلبا للموارد والمساعدة في تعزيز السلام والأمن.

السيدة بينتو لوبيز دالفا (غينيا - بيساو) (تكلمت بالإنكليزية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي أخاطب فيها الجمعية العامة تحت قيادتكم، سيدي الرئيس، أود أن أثني على تفانيكم في عمل الجمعية العامة خلال الدورة الخامسة والستين، وكذلك أن أشكركم على إعطاء الكلمة لي بشأن هذه المسألة الهامة. وبالنيابة عن حكومة بلدي، أود أيضا أن أهنئ الممثل الدائم لرواندا، سعادة السفير غاسانا، على توليه رئاسة لجنة بناء السلام، وهي هيئة في غاية الأهمية لغينيا - بيساو. وأود أن أعبر مجددا عن تفاؤل بلدي بقيادته وأن أهنئه وفريق مكتبه على تقديم تقرير إيجابي جدا (A/65/701).

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لشكر سلفه، سعادة السفير فيتيغ، الممثل الدائم لألمانيا، على عمله البارع خلال فترة ولايته وعلى تفانيه من أجل قضية السلام في غينيا - بيساو. وبالمثل، اسمحوا لي أن أعرب عن امتنان وفد بلدي الحار للممثلة الدائمة للبرازيل، سعادة السفيرة ماريا لويزا فيوتي، رئيسة تشكيلة غينيا بيساو التابعة للجنة بناء السلام، وفريقها وجميع أعضاء التشكيلة على العمل الممتاز الذي يقومون به لتحقيق السلام والتنمية في غينيا - بيساو.

وأود أن أعرب في هذا المقام عن تقدير بلدي العميق لإنشاء هذه الهيئة الهامة، والتي ترصد عن كثب شديد عملية بناء السلام في بلدنا، وذلك بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو. ولم تكن غينيا - بيساو، وهي بلد خارج من الصراع وهياكله الاقتصادية هشة ويواجه تحديات هائلة، لتتمكن من تحقيق خطوات هامة بمفردها من دون الدعم المستمر من قبل لجنة بناء السلام التي تضطلع بدور هام في قارتنا، وخاصة في منطقتنا دون الإقليمية.

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهها بلدنا خلال العقد الماضي، تجدر الإشارة إلى أنه جرى إحراز تقدم هائل مؤخرا في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث نفذت الحكومة إصلاحات وقدمت تضحيات كبيرة بهدف كفالة تحقيق السلام والتنمية المستدامة. وبذلت غينيا - بيساو جهودا لإدارة ماليتها العامة بصرامة، وهو ما أسفر عن اتجاهات اقتصادية إيجابية، وبالتالي، عن بلوغ مرحلة إنجاز المبادرة المتعلقة بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون في كانون الأول/ديسمبر الماضي، والتي جرى من خلالها تخفيض ديوننا الخارجية تخفيضا كبيرا. وعلى الرغم من جميع جهودنا من أجل تحقيق هذا الإنجاز، يجب أن نشكر أيضا لجنة بناء السلام بصفة عامة، وتشكيلة غينيا - بيساو التابعة للجنة بصفة خاصة، وكذلك جميع البلدان التي أسهمت في اتخاذ

ذلك القرار عبر دعمها للمؤسسات المالية الدولية في واشنطن، العاصمة.

وقد بذلت حكومة غينيا – بيساو جهودا في مجال بناء السلام بتنفيذ مشاريع عديدة لضمان سلام شعبنا ورفاهه. وكما نعلم جميعا، فإن النساء عناصر فاعلة هامة في بناء السلام في أي مجتمع، ولذلك تشارك النساء في غينيا – بيساو في عملية صنع القرارات وجهود بناء السلام. وتمكين المرأة هو قطاع رئيسي تستثمر الحكومة لتنفيذ مشاريع وبرامج فيه، بما في ذلك في مجالات الرعاية الصحية الأساسية والتعليم، فضلا عن التدريب المهني، لتوفير المزيد من الأنشطة المولدة للدخل للنساء. وقد أنشأت حكومة غينيا – بيساو، وهي بلد يشكل الشباب غالبية سكانه، مراكز تدريب على المهارات التقنية والمهنية لضمان تحسين تدريب الموارد البشرية، وذلك بالتعاون مع الشركاء الدوليين والأمم المتحدة. واستفاد أكثر من ١٠٠ شاب من المهارات المهنية في مجالات تقنية عديدة، وهي خطوة هامة لنا في تخفيف حدة التوترات الاجتماعية في أوساط تلك الفئة من السكان.

وفي الوقت ذاته، وبشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نفذت الحكومة مشروعا يسمى بـ ''إيجاد فرص العمل للشباب''، ساعد على إيجاد فرص عمل مدارة ذاتيا للشباب، ومكنهم من الاستفادة من قروض مصرفية لإنشاء مقاولاتهم، مما ساعد على الحد من معدل البطالة في البلد.

إن وفد بلدي يرحب بتقرير الأمين العام عن صندوق بناء السلام (A/65/353) ويقدره نظر لما له من أهمية من حيث عمل لجنة بناء السلام، التي سيكون بمقدورها على نحو أفضل، وبالتنسيق مع مكتب دعم بناء السلام أن تساعد على تنفيذ مشاريع بناء السلام في البلدان قيد النظر. والمبادرة التي اتخذها صندوق بناء السلام مؤخرا لتخصيص ١٦,٨ مليون دولار للمجالات ذات الأولوية في غينيا – بيساو مبادرة تستحق كل الثناء، ونحن ممتنون لها. وغينيا – بيساو عاقدة العزم على الوفاء بمتطلبات المجتمع الدولي، الذي يكتسي ما يقدمه من دعم وما يخصصه من أموال من هذا النوع أهمية بالغة لتنفيذ مشاريعها وإصلاحاتها من جميع جوانبها. وسنظل نعول على مساعدة جميع شركائنا الدوليين في هذه العملية.

وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أشيد مرة أخرى بعمل لجنة بناء السلام، وفريق مكتب الدعم لديها، وصندوق بناء السلام، وتشكيلة لجنة بناء السلام القطرية لغينيا – بيساو، وكامل فريق الأمم المتحدة والدول الأعضاء التي انخرطت بفعالية في جهود بناء السلام في بلدنا.

السيد سو (غينيا) (تكلم بالفرنسية): أود في البداية أن أشكركم، سيدي الرئيس على تنظيمكم لهذه المناقشة المشتركة الهامة بشأن أنشطة لجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام. كما أو أعرب عن امتنان وفد بلدي لنوعية والطابع المفصل للتقريرين اللذين عرضهما رئيس الدورة الرابعة للجنة بناء السلام، الممثل الدائم لألمانيا، السيد بيتر فيتيغ (A/65/353)، والأمين العام (A/65/701).

ونرحب باهتمام بالبيانات التي قدمها السيد أوجين – ريشار غاسانا، رئيس لجنة بناء السلام، الذي أنوه بقيادته الفعالة، ورؤساء التشكيلات القطرية، وهي البيانات التي أغنت مناقشاتنا وأسهمت في المداولات المثمرة داخل الجمعية. كما نشكر الميسرين المشاركين، الممثلين الدائمين لجنوب أفريقيا وآيرلندا والمكسيك، على توصياتهم الوجيهة في أعقاب دراستهم لجهاز الأمم المتحدة المعني ببناء السلام. ويؤيد وفد بلدي تماما البيان الذي أدلى به السيد عبد المؤمن، الممثل الدائم لبنغلاديش، بالنيابة عن حركة عدم الانحياز، ويود الآن أن يدلي بالتعليقات التالية بصفته الوطنية.

تنوه جمهورية غينيا بالدور الحاسم الذي تضطلع به لجنة بناء السلام باعتبارها الجهاز الحكومي الدولي المسؤول عن دعم وضع استراتيجيات بناء السلام وتنفيذها وكفالة توثيق التنسيق فيما بين البلدان الخارجة من الصراع أو أزمة اجتماعية وسياسية شديدة. وفي هذا السياق، أود أن أعرب لأعضاء اللجنة التنظيمية للجنة بناء السلام ولأعضاء الجمعية العامة عن عميق امتنان غينيا حكومة وشعبا على إدارجهم لجمهورية غينيا في جدول أعمال لجنة بناء السلام في ٢٣ شباط/فبراير، استجابة لطلب وطني عاجل، وعلى قرارهم إنشاء تشكيلة قطرية للجنة بناء السلام معنية بجمهورية غينيا.

ويرحب بلدي بالانتخاب المميز للكسمبرغ رئيسة للدورة السادسة والأخيرة للجنة، وتشرفنا الطريقة التي قبلت بها زميلتنا، السيدة سيلفي لوكا، الممثلة الدائمة للكسمبرغ لدى الأمم المتحدة، مواجهة هذا التحدي الكبير. ونشيد على نحو خاص برئيسي الدورتين الرابعة والخامسة للجنة، الممثلين الدائمين لألمانيا ورواندا لدى الأمم المتحدة، ومن خلالهما، بمكتبيهما على ما بذلاه من جهود محمودة لكي تتكلل بالنجاح المشاورات المعمقة المتعلقة بدعم لجنة بناء السلام لغينيا.

إن السلطات الجديدة لبلدي، التي انتخبت في أكثر الانتخابات حرية وديموقراطية وشفافية تنظم في بلدي على الإطلاق، بتقديمها لطلبها غير المسبوق إلى لجنة بناء السلام، تكون قد أبانت عن عزمها السياسي لوضع الأساس لإحلال السلام الدائم وتحقيق الاستقرار والوئام الوطني في البلد والمنطقة دون الإقليمية. والواقع أنه بينما تدخل غيينا هذا العهد الجديد من الديمقراطية برئاسة السيد ألفا كوندي، فإن آفاق السلام والأمن والتنمية واحترام حقوق الإنسان ترتهن بالالتزام السياسي للحكومة الجديدة وقدرتها على الاضطلاع بمسؤولياتها، فضلا عن الدعم الذي ينبغي أن يقدمه المجتمعان الأفريقي والدولي لمساعدة البلد على شق طريقه المحفوف بالمصاعب صوب الانتعاش والمصالحة الوطنية.

إننا نواجه تحديات كثيرة ومعقدة، إذ أن الأزمات التي ابتليت بها غيينا دامت وقتا طويلا وكانت عميقة وازدادت حدتها بفعل سوء الحكم وانعدام الاستقرار السياسي والمؤسسي والإفلات من العقاب وتكرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والانتشار الواسع لممارسات الفساد. وفي السياق دون الإقليمي، تضررت غينيا بشدة من الحروب الأهلية وانتشار الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، لا سيما الاتجار بالمخدرات.

وللتغلب على التحديات التي يتعرض لها السلام الهش والوحدة الوطنية والانتعاش في أعقاب الانتخابات الرئاسية، سعت الحكومة الغينية إلى تركيز طلبها للدعم والنصح والمساعدة على المجالات ذات الأولوية التالية: أولا، إيجاد فرص العمل للشباب والنساء، ثانيا، تعزيز المصالحة والوحدة الوطنيتين، ثالثا، إصلاح الدغاع والأمن وغيرهما من القطاعات المسؤولة عن إرساء سيادة القانون والحكم الرشيد، ورابعا، استكمال الانتقال الديمقراطي من خلال الإعداد للانتخابات التشريعية وتنظيمها على نحو يؤدي إلى تشكيل جمعية وطنية، بإسهام أصحاب المصلحة السياسيين في جهود الشفافية والوئام الوطني.

وأغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير غينيا حكومة وشعبا للأمين العام والأمينة العامة المساعدة لدعم بناء السلام، التي جعلت من صندوق بناء السلام أداة سريعة ومناسبة وحفازة لمنع نشوب الصراعات العنفية وتيسير الحوار السياسي واستعادة النظام الدستوري في غينيا.

وفي الختام، وباسم الحكومة الغينية، أود أن أعرب عن بالغ امتناني للمجتمعين الأفريقي والدولي ولشركاء غينيا، الذين سعوا بدون كلل إلى دعم الانتقال السلمي

والديمقراطي الذي يتوق إليه شعب غينيا بكل شغف. وأود أن أؤكد لكم، سيدي الرئيس، أن حكومة غينيا لن تدخر جهدا في العمل مع لجنة بناء السلام وجميع الأطراف الفاعلة الوطنية والاقليمية والدولية لتمهيد السبيل لإحلال السلام الدائم وتحقيق الاستقرار والتنمية في غينيا والمنطقة دون الإقليمية.

السيدة طوق (لبنان) (تكلمت بالإنكليزية): نشكركم، سيدي الرئيس، على تنظيم هذا الاجتماع. ونود أيضا أن نشكر السفير فيتيك على جهوده المتفانية خلال فترة توليه منصب رئيس اللجنة التنظيمية للجنة بناء السلام. ونود أيضا ألإعراب للسفير أغاسانا، الرئيس الحالي للجنة، عن تمنياتنا الصادقة له بتحقيق النجاح في مساعيه.

ونود أن نعلن تأييدنا للبيان الذي أدلى به ممثل بنغلاديش باسم حركة عدم الانحياز.

لقد تم تحقيق نتائج ملموسة من خلال إشراك لجنة بناء السلام في حالات قطرية محددة، من الدور الداعم الذي أدته خلال الانتخابات في بوروندي إلى الإنعاش الاقتصادي الذي ساعدت على تعزيزه في سيراليون، وأثبتت لجنة بناء السلام قيمتها المضافة بوصفها المنتدى الرئيسي لأنشطة بناء السلام داخل منظومة الأمم المتحدة. ومع ذلك، فإن عددا من التحديات لا تزال قائمة في البلدان المدرجة في جدول أعمالها.

وولد استعراض هيكل بناء السلام، الذي اختتم هذا العام، زخما قيما يمكننا أن نستفيد منه في مواجهة هذه التحديات بطريقة أكثر شمولا وإصرارا. وفي ذلك الصدد، يسرنا أن ننوه بأن التقرير المعروض علينا (A/65/701) قد أخذ في الاعتبار التوصيات المنبثقة عن عملية الاستعراض. ونلاحظ أيضا مع التقدير التقدم المحرز في الاستجابة لعدد من التوصيات. ومع ذلك، فإننا نحتاج إلى مضاعفة جهودنا لتلبية التوقعات الناتجة عن الاستعراض وتوصياته.

في رأينا، يجب أن يكون هناك اهتمام مستمر بشأن التقدم المحرز في المجالات الحيوية التالية. أولا، يجب على الجهات المشتركة في بناء السلام زيادة الملكية المحلية من خلال إشراك السكان على أوسع نطاق وبأسرع وقت ممكن في إطار هيكلها الإداري. وينبغي أن تكون هذه المشاركة حساسة للسياق وتوجه مختلف الفاعلين والشركاء من أجل إعادة تأسيس القدرات الوطنية لشؤون الحكم وتقديم الخدمات وفقا للاحتياجات المحددة للبلد المعني.

ثانيا، من الضروري تعزيز التعاون بين لجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام بطريقة تكفل التمويل االقائم على العرض الذي يدعم تحقيق أهداف أوسع نطاقا لبناء السلام. الالتزامات المتبادلة بين الحكومة والمجتمع الدولي بحاجة إلى أن تقترن بالمساءلة المتبادلة.

ثالثا، من الضروري أن يستخدم جميع أعضاء اللجنة التنظيمية ثقلهم السياسي لحشد العناصر الفاعلة حول أهداف مشتركة لبناء السلام، مع الحصول على الدعم من التشكيلة القطرية المخصصة.

ونحن نتطلع إلى التقرير المرحلي المقبل، وإلى النهج العملي التذي ستطوره لجنة بناء السلام لتتبع التقدم المحرز في تنفيذ توصيات أالستعراض لجنة بناء السلام كما أشار الأمين العام إلى ذلك في تقريره.

ونتفق أيضا مع ممثل بنغلاديش عندما أكد أن أعمال وأنشطة اللجنة بحاجة إلى أن تكتسي طابعا تراكميا يمكنها من النهوض بمسؤولياتها.

وبناء السلام بعد انتهاء الصراع بلا شك سيحدد شكل واتجاه تحقيق السلام والاستقرار في بلد ما. ومن ثم

تتمثل مسؤوليتنا في توفير الوسائل اللازمة لنجاح هذا المشروع.

السيد كامارا (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أشكر الأمين العام ورئيس لجنة بناء السلام وأعضاءها على التقرير الشامل عن صندوق بناء السلام (A/65/353) وتقرير لجنة بناء السلام (A/65/701)، عملا بقراراي الجمعية العامة ٦٣/٢٨٢ و ٦٠/١٨٠. وترحب سيراليون ترحيبا حارا بالتقارير التي تجسد بدقة برامج لجنة بناء السلام وأنشطتها في سيراليون وعمل اللجنة خلال الفترة قيد الاستعراض.

أود أيضا أن أشكر الرئيس المنتهية ولايته للجنة بناء السلام على بيانه وحسن إدارته لعمل اللجنة وعلى دعمه لعمل رئيس تشكيلة سيراليون وأعضائها. وعلى نفس المنوال، أود أن أرحب بالرئيس الجديد للجنة بناء السلام، وأن أؤكد له دعم سيراليون واستعدادنا لتبادل الخبرات والدروس المستفادة بغية زيادة القيمة المضافة لعمل اللجنة.

لقد أحرزت اللجنة تقدما جديرا بالثناء في معالجة التوصيات التي انبثقت عن استعراض عام ٢٠١٠. على وجه الخصوص، نحن نؤيد إنشاء تشكيلة قطرية مخصصة لليبريا، ونتطلع إلى إدراج غينيا في جدول أعمال اللجنة. إن إدراج هذين البلدين الشقيقين في جدول أعمال لجنة بناء السلام سيزيد تعزيز السلام والأمن وتوطيدهما في حوض نهر مانو.

ونحن نرحب بخطط اللجنة الرامية إلى المضي قدما بالتوصيات الواردة في الاستعراض فيما يتعلق بتيسير تقديم التقارير السنوية إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن. وهذا لن يثير اهتمام الجهازين بعمل اللجنة فحسب ولكنه سيوفر أيضا الأساس لمناقشة أثر بناء السلام في البلدان المنخرطة اللجنة فيها بالفعل، وفي الوقت نفسه، سيعزز أثر اللجنة على تنمية القدرات الوطنية وتعبئة الموارد والجهود الرامية إلى حشد العناصر الفاعلة الرئيسية وراء الأهداف المشتركة لبناء السلام.

إن أهمية الشراكة من أجل بناء السلام وقيمتها بالنسبة للتصدي للتحديات تعنيان أنه ينبغي لنا تكريس اهتمام كبير للشراكة منذ بداية بعثات حفظ السلام، وإعطاء التركيز المهم لإتباع نهج متكامل في مجال حفظ السلام في مراحل حفظ السلام وبناء السلام. وعلى وجه الخصوص، فإن إقامة وتعزيز الشراكات مع الجهات الفاعلة ذات الصلة، مثل المؤسسات المالية الدولية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمنظمات الإقليمية، بلا شك سيضيفان قيمة لدور اللجنة وأنشطتها وسجعلان تأثيرها أكثر وضوحا وسيعمقان المعرفة بها.

ولذلك فإن الجهود التي تبذلها اللجنة لإشراك المؤسسات المالية الدولية والمؤسسات الإقليمية، ولا سيما البنك الدولي والاتحاد الأفريقي، جديرة بالثناء.

كما نثني على جهود اللجنة الرامية إلى تحديد أولويات الحاجة إلى تعزيز التفاعل مع الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، مما سيزيد من تعزيز دورها الاستشاري ومن الاهتمام بأعمالها وأنشطتها عبر أعضاء الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ونحن نقدر الجهود التي تبذلها حكومة النمسا وغيرها من الشركاء في تنظيم الحلقة الدراسية الإقليمية بشأن موضوع ”استراتيجيات ودروس مستفادة بشأن إعادة الإدماج وخلق فرص العمل على نحو مستدام: ما الذي ينجح في غرب أفريقيا؟“، التي عُقدت في فريتاون في ٢ و ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

كما نقدر ورقة المعلومات الأساسية للحلقة الدراسية التي أعدها بعض شركاء سيراليون الدوليين – الأمم المتحدة

وبالبنك الدولي والوكالة الألمانية للتعاون والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والاتحاد الأوروبي.

وكان هذا حَسِن التوقيت تماما، وينبغي الاستفادة من المناقشات الزاخرة جدا بالمعلومات واستخدامها كنقطة مرجعية المناقشات المستقبلية المتعلقة ببناء السلام التي تركز على مشكلة البطالة بين الشباب.

والدرس الرئيسي لسيراليون عندما يتعلق الأمر بشراكة المجتمع الدولي مع حكومة سيراليون وشعبها في إعادة بناء الدولة هو ضرورة الاعتراف بالعمليات الديمقراطية المملوكة محليا وأولويات التنمية ودعمها.

ويأتي في صميم هذا مسألة إخضاع الحكومة للمساءلة ووجعلها تعمل بشفافية وتقوم على المشاركة.

إن عمليات بناء السلام لها خصوصياتها وسياقها حسب كل بلد.

ولئن كان ينبغي الاستفادة من الدروس المستقاة من سياق ما في السياقات الأخرى، فإنها قد يكون لها قيمة أكبر من ناحية مفاهيمية وليس عملية. في ما يتعلق بتحديد الأولويات، وهناك الكثير من الخبرة والتوجيه اللذان ينبغي أخذهما بعين الاعتبار في وضع استراتيجيات متكاملة لبناء السلام.

التجارب تشير أيضا إلى أن تدخلات بناء السلام تحتاج الى وقت لكي تتبلور المفاهيم وتدار وتُملَك الأنشطة وطنيا.

في حين أن هيكل بناء السلام أثبت جدارته، هناك حاجة متزايدة إلى تعزيز مشاركته من أجل صون السلام فيما بعد انتهاء بعثات حفظ السلام لمنع البلدان من الانزلاق مرة أخرى إلى الصراع.

اسمحوا لي أن أختتم بالإعراب عن ارتياحنا للعمل مع رئيس التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون، السفير جون ماكنيل، وأعضاء التشكيلة.

ونحن نقدر جهودهم الطيبة في بناء السلام ونشجعهم على الحفاظ على الزخم في تعبئة الموارد من أجل سد الفجوة التمويلية لتنفيذ الرؤية المشتركة للأمم المتحدة وخطة الحكومة للتغيير.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت المرحلة الحالية من نظرها في البندين ٣٠ و ١٠٩ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٤٠.